



Journal of Anbar University for Law and Political Sciences



P. ISSN: 2706-5804

E.ISSN: 2075-2024

Volume 15- Issue 2 part2- December 2025

المجلد ١٥ - العدد ٢ ج ٢ - كانون الأول ٢٠٢٥

The Role of Artificial Intelligence in Promoting Good Governance

"The United Arab Emirates as a Model"

¹ Dr. Dhaher Abdullah Alwan² Assistant Professor Dr. Walid Musaher Hamad

¹ Tikrit University / College of Political Science

Abstract:

The study focused on the role played by artificial intelligence in promoting good governance in the United Arab Emirates as a model for study in the Arab region. The study raised questions related to the smart efforts made by the UAE in this regard, and sought to prove that the legislative, legal, and institutional frameworks, strategies, programs, and smart plans played a role in creating a good governance environment that consolidates the foundations of the political system. The study concluded that the roles played by artificial intelligence tools had an impact in meeting citizen demands (responsiveness and sensitivity, which are among the most important elements of good governance). It also enhanced transparency, accountability, and the rule of law, which are the most important pillars of good governance.

1: Email:

Dhahir.1987@tu.edu.iq

2: Email: waleed.iq@tu.edu.iq

DOI

<https://doi.org/10.37651/aujlp.2025.164478.1577>

Submitted: 2/9/2025

Accepted: 21/9/2025

Published: 1/12/2025

Keywords:

Artificial Intelligence

Good Governance

United Arab Emirates

Governed Artificial Intelligence.

©Authors, 2024, College of Law
University of Anbar. This is an
open-access article under the CC
BY 4.0 license

[\(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/\)](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الحكم الصالح "دولة الامارات العربية المتحدة انموذجاً"
م.د. ظاهر عبدالله علوان^١ أ.م.د. وليد مساهر حمد
^١ جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

الملخص:

ركزت الدراسة على الدور الذي يؤديه الذكاء الاصطناعي في تعزيز الحكم الصالح في دولة الامارات العربية المتحدة كأنموذج للدراسة في المنطقة العربية، وعملت الدراسة على طرح تساؤلات معنية بالجهود الذكية التي بذلتها الامارات في سبيل ذلك، وسعت لأثبات ان الأطر التشريعية والقانونية والمؤسسية والاستراتيجية والبرامج والخطط الذكية كان لها دوراً في تهيئة بيئة حكم صالح مرسخ لأسس النظام السياسي، وقد توصلت الى ان الأدوار التي ادتها أدوات الذكاء الاصطناعي كان لها الأثر في تلبية متطلبات المواطن (الاستجابة والحساسية وهي من اهم عناصر الحكم الصالح)، كما انها عززت من الشفافية والمسائلة وسيادة القانون وهي اهم ركائز الحكم الصالح.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاصطناعي، الحكم الصالح، الامارات العربية المتحدة، الذكاء الاصطناعي المحوكم.

المقدمة

اهتمت عدة دراسات بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات الحكومية في الصحة، والتعليم، والأمن، والنقل، والاتصالات؛ وباتت هناك ضغوط على الحكومات؛ لتلبية احتياجات المواطنين، وتقديم الخدمات بصورة أكثر كفاءة وتحسين عملية صنع السياسات مما يحسن من شرعية الحكم وصولاً الى الحكم الصالح ومن ثم بات التحدي الذي يواجه الحكومات في كيفية جعل دورة صنع السياسات العامة أسرع، وأكثر كفاءة، ودقة، وشفافية، واستجابة لاحتياجات وتفضيلات المواطنين.

لذا فان الامارات العربية المتحدة جعلت من احتياجات المواطنين اولوية لسياساتها وبرامجها واستراتيجياتها وعملت على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لذلك من اجل تحسين الاداء وسرعة الاستجابة وتوفير الاموال واستدامة في الموارد وصولاً إلى حكماً صالحاً مؤسسياً.

أولاً: أهمية الدراسة: ان اختيار موضوع الدراسة انطلق من اهميتين:

- **الاهمية العلمية:** والمتمثلة بالذكاء الاصطناعي وتقنياته ودواره المتعددة الابعاد في واقعنا والذي يتطلب تكثيف البحث لفهم تأثيره وتوظيفه لما يحقق حكماً صالحاً ينعم في كنفه المواطن، ومن هذا المنطلق تم اختيار العنوان.

- الأهمية التطبيقية: والمتمثلة بأنموذج الدراسة (الامارات المتحدة العربية) والتي تمثل رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته؛ لذا فإن اختيار البحث جاء للإحاطة بهذه التجربة لمعرفة السياسات والتشريعات التي اتبعتها والتي اوصلها مراكز متطورة، وكذلك للإحاطة بدوره في جودة الحكم (الحكم الصالح) وما ينتج عنه من استدامة في الأداء وتطور في القيادة.

ثانياً: اشكالية الدراسة: حاولت الدراسة الاجابة على العديد من التساؤلات منها:

- ١- ما الذكاء الاصطناعي؟ وما اهميته وما الفروق بينه وبين الذكاء البشري؟
- ٢- ما الحكم الصالح وما اهم خصائصه؟
- ٣- ما التشريعات والسياسات التي اتبعتها الامارات العربية المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي لتحقيق الحكم الصالح؟

ثالثاً: فرضية الدراسة: انطلقت الدراسة من فرضية مفادها " ان للذكاء الاصطناعي دورا في تحسين الاداء الحكومي وتحقيق الحكم الصالح من خلال سرعة الاستجابة للمطالب، وهو ما عملت عليه دولة الامارات العربية عن طريق توظيف الذكاء الاصطناعي لتحقيق الحكم الصالح وصولا الى شرعنة وترسيخ اركان النظام السياسي".

رابعاً: منهجية الدراسة: ان اثبات صحة الفرضية لا بد من اتباع اساليب معينة تتطلبها الدراسة، فقد اتبعت الاسلوب التاريخي لمعرفة المراحل التي مر بها الذكاء الاصطناعي في الامارات قبل وصوله الى ما هو عليه الان، وللإحاطة بالدراسة بشكل كامل فقد انتهجت الاسلوب الوصفي لتتبع السياسات والاستراتيجيات والبرامج للذكاء الاصطناعي التي اتبعتها الامارات وكان لها الدور في تحقيق الحكم الراشد.

خامساً: هيكلية الدراسة: للإجابة على التساؤلات التي وردت في الاشكالية واثبات صحة الفرضية قسمت الدراسة إلى مبحثين: تناول الاول المحددات المفاهيمية فيما يتعلق بماهية الذكاء الاصطناعي المفهوم والفروقات بينه وبين الذكاء البشري، والوقوف على تعريف الحكم الصالح. بينما يركز المبحث الثاني على انموذج الدراسة (الامارات العربية المتحدة) وما اتبعته من تشريعات واستراتيجيات وسياسات خاصة بالذكاء الاصطناعي.

I. المبحث الأول

الذكاء الاصطناعي والحكم الصالح (الرشد): محددات مفاهيمية

نتناول في هذا المبحث أهم المفاهيم والمحددات الأساسية التي تخص الذكاء الاصطناعي والحكم الصالح (الرشد) لمعرفة أهم الأسس التي تقوم عليها وفق المطالب الاتية:

I.أ. المطلب الأول

مفهوم الذكاء الاصطناعي

يعد الذكاء الاصطناعي نقطة تحول كبيرة في تاريخ البشرية لما يقدمه من أساليب جديدة ومبتكرة في الإدارة والعمليات الإدارية في مختلف المجالات والتخصصات. إذ تم إنشاء هذا العلم نتيجة لخبرات وتجارب وأبحاث العديد من المفكرين والباحثين، التي تحولت إلى برامج وأجهزة تخدم الإنسان، مثل إجراء تجارب البحث العلمي أو خدمة المؤسسات لأداء المهام والأنشطة المختلفة. والآن أصبح للذكاء الاصطناعي تطبيقات عديدة ذات اهداف عامة

مثل الإدراك والاستدلال المنطقي، ولاسيما مثل التشخيص الطبي، فالذكاء الاصطناعي مجال عالمي يناسب جميع التوجهات، وسنوضحه بشكل مختصر وفق التسلسل التالي:

١- تعريف الذكاء الاصطناعي:

يعد الذكاء الاصطناعي من أهم العلوم الحديثة التي ولدت نتيجة التقارب بين الثورة التقنية في مجال علم النظم والحاسوب والتحكم الآلي من جهة وعلم المنطق والرياضيات واللغة وعلم النفس من ناحية أخرى، والهدف منه هو فهم طبيعة الذكاء البشري من خلال إنشاء برامج حاسوبية قادرة على محاكاة السلوك البشري الذكي، وتقديم هذه البرامج للحاسوب تمكنه من حل مشكلة ما أو اتخاذ قرار في موقف ما بناءً على وصف المشكلة لهذا الموقف^(١).

وجاء المصطلح باللغة الإنجليزية (Artificial Intelligence) فيعني السلوك والميزات الخاصة التي تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات العقلية للإنسان وأنماط عمله، ومن أهمها: القدرة على التعلم والاستنتاج والرد على المواقف التي لم يتم برمجتها في الجهاز، ونظراً لعدم وجود تعريف محدد للذكاء، صاغ عالم الكمبيوتر جون مكارثي هذا المصطلح في عام ١٩٥٥ وعرفه بأنه "علم وهندسة بناء الآلات الذكية"^(٢).

كما عرفه Dan W Patterson "أنه نوع من فروع علم الحاسبات الذي يهتم بدراسة وتكوين منظومات حاسوبية تظهر بعض صيغ الذكاء وهذه المنظومات لها القابلية لاستنتاجات مفيدة جدا حول المشكلة الموضوعية كما تستطيع هذه المنظومات فهم الآلات الطبيعية أو فهم الإدراك الحي وغيرها من الإمكانيات التي تحتاج إلى ذكاء متى ما نفذت من قبل الإنسان"^(٣). وعرف: "بانه مجموع القدرات العقلية التي يستخدمها الإنسان لمواجهة المواقف الجديدة والتفكير المنظم في البحث الذي يؤدي إلى المعرفة الاستنباطية: الاستدلالية، الاستنتاجية، التمييز، التحليل، والتركيب"^(٤)، ويعرف أيضاً بـ: "الجهد المبذول في تطوير الأنظمة الحاسوبية لمنحها القدرة على أداء الوظائف التي تحاكي العقل البشري من حيث تعلم اللغات، وإتمام المهام الإدارية، والقدرة على التفكير والتعلم والفهم وتطبيق المعنى، ويرتبط مفهوم الذكاء الاصطناعي بالعديد من المجالات مثل علوم الكمبيوتر وعلم النفس والرياضيات واللغويات وهندسة المعرفة"^(٥).

(١) فطيمة زهرة نجاري، الذكاء الاصطناعي ودوره في تعزيز تنافسية المؤسسة الاقتصادية: مقارنة نظرية، في مجموعة مؤلفين، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، اشراف: بكر خولد، ط١، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩)، ص٢٠٢.

(٢) نقلا عن: رشا محمد صائم احمد، "تطبيقات الإدارة للذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الإدارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠٢٢، ص١٧.

(٣) نقلا عن: سهام العايب، استخدام الخوارزميات الجينية كإحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالي الاقتصاد وإدارة الأعمال، في مجموعة مؤلفين: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، اشراف: بكر خولد، مصدر سبق ذكره، ص١٠٤.

(٤) حيدة سعاد وكادي سليمة، "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة إنتاج الكهرباء والغاز بأدرار"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية - أدرار - الجزائر، ٢٠٢٠)، ص١١.

(٥) سليمان صالح أبو كشك، نظم المعلومات الإدارية، ط١، (عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص٨٣.

كما يعرف: " انه جزء من علوم الكمبيوتر يهدف الى تصميم أنظمة ذكية بنفس الخصائص التي نعرفها عن الذكاء في السلوك البشري"^(١)، ويعرف على انه: " ذلك الفرع من علوم الحاسوب الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني لكي يتمكن الحاسب من أداء بعض المهام بدلاً من الانسان، والتي تتطلب التفكير والتفهم والسمع والتكلم والحركة بأسلوب منطقي ومنظم"^(٢).

من التعريفات السابقة نستنتج أن الذكاء الاصطناعي هو: علم يقوم على القواعد الرياضية والأجهزة والبرامج المجمعة في أجهزة الكمبيوتر، والتي بدورها تؤدي العديد من المهام والعمليات التي تحاكي أسلوب الذكاء البشري، ولكنها تختلف في السرعة والدقة في إيجاد الحلول للمشاكل المعقدة. وهذا يعني كيفية توجيه الكمبيوتر للقيام بالأشياء التي يؤديها الانسان بشكل أفضل. وبالرغم من ان الذكاء الاصطناعي بدأ تاريخيا منذ الثورة الصناعية الاولى (البخارية)، وتلتها الثورة الصناعية الثانية (الكهربائية)، ومن ثم الثورة الصناعية الثالثة (ثورة الحاسبة الالية)، والثورة الصناعية (ثورة الذكاء الاصطناعي) وذروتها هي تطبيق Chat GPT (جات جي بي تي).

٢- أهداف الذكاء الاصطناعي: ان الغرض من الذكاء الاصطناعي^(٣):

- أ- إنشاء برمجيات قادرة على أداء السلوكيات التي يمكن وصفها بالذكاء عندما يؤديها الإنسان، وبالتالي قدرة الآلة على أداء المهام التي تتطلب ذكاء الإنسان عند تنفيذها، مثل الاستدلال المنطقي، مما يجعل الآلة أكثر ذكاءاً والأجهزة أكثر فائدة.
- ب- استنساخ الذكاء البشري.
- ت- حل مشاكل المهام المعرفية المكثفة.
- ث- إقامة روابط ذكية بين الإدراك والفعل.
- ج- تحسين التفاعل بين الإنسان، والتفاعل بين الإنسان والحاسوب، والتفاعل بين الحواسيب.
- ح- إنها تمكن الآلات من معالجة المعلومات بطريقة تشبه طريقة الإنسان لحل المشكلات، وتنفيذ تعليمات متعددة في وقت واحد.
- خ- فهم أفضل لذكاء الإنسان من خلال استكشاف أعماق العقل حتى يمكن محاكاته، لأننا نعلم أن الجهاز العصبي ودماغ الإنسان هما أكثر الأعضاء تعقيداً، ودائماً يعملان للتعرف على الأشياء بشكل مترابط.

(١) فاطمة سليمان، دور الذكاء الاصطناعي في مجال القانون، ط١، (الامارات: دار النهضة العلمية، ٢٠٢١)، ص٢٧.

(٢) محمد عبد الظاهر، صحافة الذكاء الاصطناعي الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الاعلام، ط١، (القاهرة: دار بدائل للنشر، ٢٠١٨)، ص٩٩.

(٣) عبد الجبار حسين الظفري، "الذكاء الاصطناعي"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات، جامعة إب، اليمن، ٢٠٢٢)، ص٨.

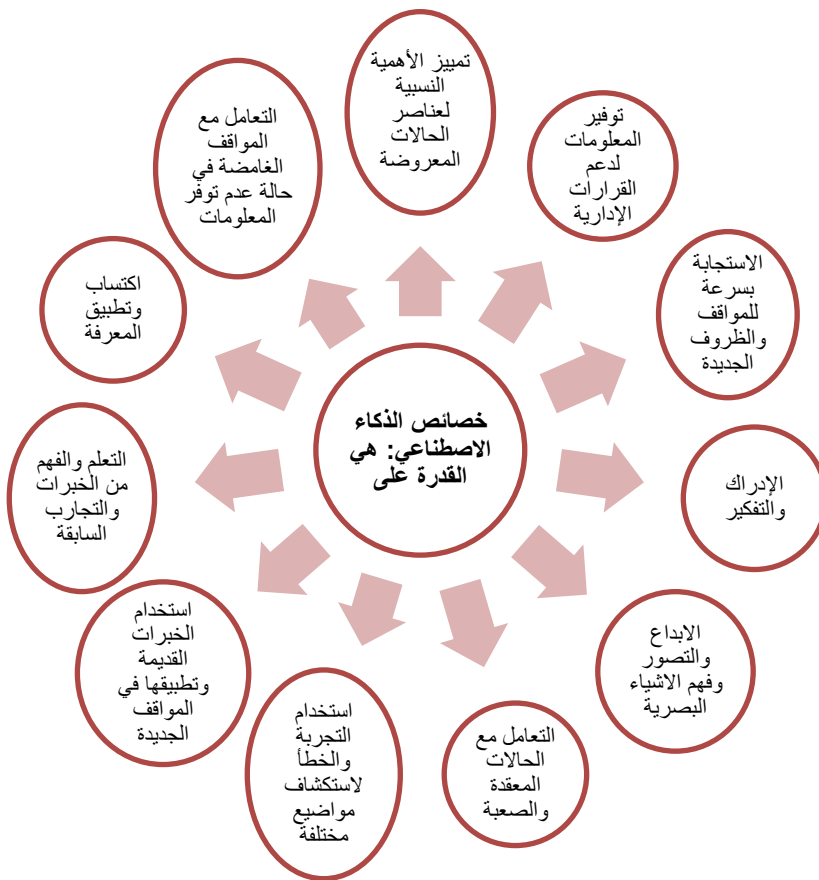
٣- أهمية الذكاء الاصطناعي^(١):

- أ- يساعد الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على التجربة البشرية من خلال نقلها إلى الآلات الذكية.
- ب- بفضل الذكاء الاصطناعي أصبح بإمكان الإنسان استخدام اللغة البشرية في التعامل مع الآلات بدلا من لغات البرمجة الحاسوبية، مما يجعل الآلات واستخدامها بعد العمل مع الآلات المتقدمة في متناول جميع شرائح المجتمع، (حتى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة) بعد ان كان يقتصر على الأشخاص ذوي الخبرة في مجال التكنولوجيا والبرمجة.
- ت- يؤدي الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في العديد من المجالات الحساسة، كالمساعدة في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية، والاستشارات القانونية والمهنية، والتعليم التفاعلي، والمجالات الأمنية والعسكرية، بالإضافة إلى مجالات أخرى من الحياة.
- ث- الآلات الذكية تحرر الإنسان من المخاطر والضغط العقلي وتركزه على أمور أكثر أهمية وإنسانية، والتي تنطوي على تفاصيل كثيرة معقدة تتطلب تركيزاً ذهنياً مرهقاً وحضوراً ذهنياً مستمراً، وقرارات حساسة وسريعة، ولا تحتل التأخير أو خطأ.
- ج- الذكاء الاصطناعي قد يمكّن من إجراء المزيد من البحث العلمي ويسهل الوصول إلى المزيد من الاكتشافات وبالتالي يكون عاملاً مهماً في تسارع النمو والتطور في كافة المجالات العلمية.
- ح- يفيد الذكاء الاصطناعي الإنسان في جوانب ومجالات عديدة، وذلك من خلال المحاكاة الحاسوبية لعمليات الذكاء التي تحدث في العقل البشري، بحيث يمتلك الحاسوب القدرة على حل المشكلات المعقدة واتخاذ القرارات السريعة بطريقة منطقية ومتسقة. بنفس تفكير العقل البشري.

٤- خصائص الذكاء الاصطناعي:

للذكاء الاصطناعي العديد من الميزات والفوائد، يلخصها الشكل التالي:

(١) مهند كساب عبدالله المصاروه، "أثر الذكاء الاصطناعي في الأداء المؤسسي: متغير وسيط رأس المال الفكري في البنوك التجارية في الأردن"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة ال البيت، ببيروت، ٢٠٢١)، ص ١٤.



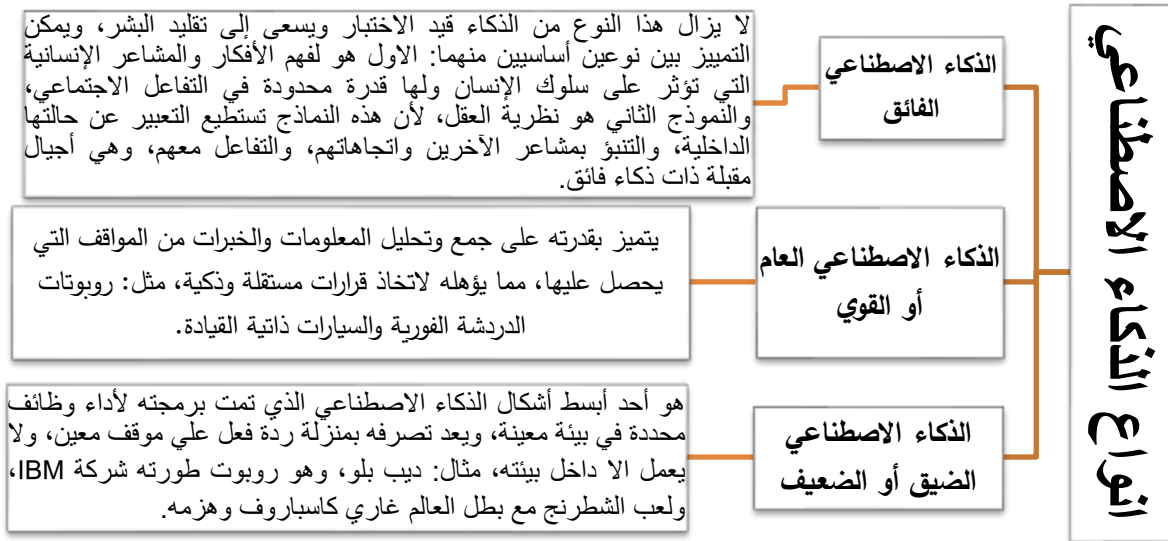
الشكل (١) خصائص الذكاء الاصطناعي

الشكل من اعداد الباحثين بالاعتماد على المصدر التالي: أمينة عثمانية، المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي، في كتاب: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، اشراف: بكر خولد، ط١، (برلين:المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩)، ص١٣.

٥- أنواع الذكاء الاصطناعي

يمكن تقسيم أنواع الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع رئيسة حسب إمكانياتها، بدءاً من رد الفعل البسيط وحتى الإدراك والتفاعل الذاتي يبينها الشكل التالي:

شكل (٢) أنواع الذكاء الاصطناعي



الشكل من اعداد الباحثين بالاعتماد على المصدر التالي: خير الدين بوزرب وهبه سحنون، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في القطاع المصرفي: قراءة في التجربة الهندية مع دراسة حالة بنك HDFC، في كتاب: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، اشراف: بكر خولد، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٩، ص ١٥٥.

٦- الفرق بين الذكاء الاصطناعي والطبيعي (البشري):

يمكن فهم القيمة المحتملة للذكاء الاصطناعي بشكل أفضل من خلال مقارنته بالذكاء الطبيعي أو الذكاء البشري، فللذكاء الاصطناعي مميزات وإيجابيات يلخصها الجدول التالي:

جدول (١) الفرق بين الذكاء الاصطناعي والطبيعي (البشري)

نقاط الاختلاف	الذكاء الاصطناعي	الذكاء الطبيعي (البشري)
الاستقرار	طالما ظلت أنظمة وبرامج الكمبيوتر دون تغيير، فهي أكثر استقراراً ومتانة.	هي أكثر قابلية للتلف من وجهة النظر التجارية، حيث يمكن للعمال تغيير مواقعهم أو نسيان المعلومات.
سهولة النسخ والنقل	سهولة نسخ المعلومات وتوزيعها عندما يتم تخزين المعلومات على جهاز كمبيوتر، يمكن نقلها ونسخها بسهولة لأجهزة الكمبيوتر الأخرى في أي جزء من العالم.	تتطلب عملية نقل المعلومات من شخص إلى آخر نظاماً طويلاً من التدريب والتعليم، ومن المستحيل نسخ الخبرة بشكل كامل من شخص إلى آخر.

أكبر تكلفة	تكلفة أقل، لأن هناك العديد من المواقف التي يكون فيها شراء خدمات الكمبيوتر أقل تكلفة من الحصول على موارد بشرية كافية لأداء نفس المهام بنفس المستوى.	الـ تكلفة
يصعب إعادة إنتاجه	يمكن توثيق قرارات الكمبيوتر بسهولة من خلال تتبع أنشطة هذا النظام	الـ توثيق
بطء تنفيذ المهام	القيام بمهام محددة بشكل أسرع وأفضل	الـ سرعة والكفاءة

المصدر: خير الدين بوزرب وهبه سحنون، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في القطاع المصرفي: قراءة في التجربة الهندية مع دراسة حالة بنك HDFC، في كتاب: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، اشراف: بكر خولد، ط١، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩)، ص ١٥٤-١٥٥.

I.B. المطلب الثاني

مفهوم الحكم الصالح (الرشيد)

حظي مفهوم الحكم الصالح (الرشيد) باهتمام واسع في السنوات القليلة الماضية، ولاسيما في العقد الأخير من القرن الماضي، لما له من دور كبير في بناء الحكومة على أسس سليمة من خلال زيادة الشفافية والمشاركة والعمل في إطار أحكام القانون والعدالة والمساءلة والكفاءة والرؤية الاستراتيجية، وهو أفضل السبل للقضاء على الفساد بكافة أنواعه وتقليصه إلى أدنى مستوى ممكن، وإنشاء أرضية مناسبة لتحقيق التنمية البشرية واستمرارها، ونبينه بشكل مختصر وفق التسلسل التالي:

١- تعريف الحكم الصالح (الرشيد):

ان مصطلح "(Good Governance)" عندما نقل الى اللغة العربية كانت له ترجمات عديدة مثل (الحكم الصالح) الحكم الرشيد، الحوكمة، الحكم الراشد، الحكم الجيد، الإدارة الرشيدة، الإدارة الصالحة...الخ) وهي ترجمات مختلفة لمعنى واحد^(١).

شهد العالم في العقدين الأخيرين من القرن العشرين وحتى يومنا هذا اهتماماً واسعاً بمفهوم الحكم الصالح، وذلك لأن العديد من المنظمات الدولية والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني قد تبنت هذا النهج الجديد، والذي أصبح يستخدم بعد إعلانه من قبل البنك الدولي في عام ١٩٨٩. ويعود التوسع في استخدام هذا المصطلح إلى التحديات التي تواجهها المجتمعات الإنسانية في إيجاد نظام حكم قادر على تحقيق التنمية البشرية، ولاسيما للفئات المهمشة^(٢).

(١) نقلا عن: حميد فاضل حسن، "الحكم الصالح التضاد بين الفكر المثالي والواقع الفاسد العراق انموذجاً"، مجلة السياسة الدولية، جامعة المستنصرية، العدد ٢٨-٢٩، (٢٠١٥): ص ٥٦.

(٢) احمد مجيد جاسم، "الحكم الصالح ودوره في النهضة الاثيوبية-ملس زيناوي انموذجاً ١٩٩٤-٢٠١٢"، مجلة آداب الفراهيدي، كلية الآداب، جامعة تكريت، مج ١٣، العدد ٤٥، (٢٠٢١): ص ٣٣٨-٣٣٩.

تعرفه منظمة الأمم المتحدة (المفوضية السامية لحقوق الإنسان) بأنه " إضافة صفة معيارية وتقييمية لعملية الحكم..... وهو أساساً عملية تقوم بموجبها المؤسسات العامة بتسيير الشؤون العامة وإدارة الموارد العامة وضمان أعمال حقوق الإنسان" (١). كما عرفه البنك الدولي بأنه: " (اسلوب لممارسة القوة في ادارة الموارد الاقتصادية والاجتماعية للدولة من اجل التنمية" (٢)، وفي سياق مقارب عرفته منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي في ١٩٩٥ بأنه: " استخدام السلطة السياسية وممارسة السيطرة على المجتمع في ادارة الموارد ولتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية" (٣).

ويقوم الحكم الصالح على ثلاثة أبعاد رئيسة وهي البعد الاقتصادي: والذي يشمل جميع السياسات المتعلقة بتنظيم الأنشطة الاقتصادية لدولة ما وعلاقتها باقتصاد الدول الأخرى؛ والبعد السياسي: الذي يركز على عملية اتخاذ القرار السياسي من أجل صياغة سياسات تستطيع تحقيق التنمية البشرية واستدامتها؛ والبعد الإداري: الذي يقوم بتنفيذ السياسات المعتمدة من الحكومة لتحقيق الحكم الصالح وبتأحاد الأبعاد الثلاثة يتحقق الحكم الصالح (٤).

الحكم الصالح مفهوم محايد ويعبر عن ممارسة السلطة السياسية وإدارتها لشؤون المجتمع وموارده وتنميته الاقتصادية والاجتماعية، لأنه يشمل، فضلاً عن ذلك، المؤسسات الحكومية الرسمية السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، مؤسسات غير الرسمية منها منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص (٥)، ويعمل من خلال هذه المجالات الرئيسية على تحقيق التنمية المستدامة والتطور، إذ تعمل الحكومة على تهيئة البيئة السياسية المناسبة من خلال توفير سياسات فعالة لتحسين عملية صنع القرار واتخاذ، زيادة على تنظيم القواعد والإجراءات الحكومية المتعلقة بنقل المعلومات وتدفعها مع السياسات الأخرى وتقييمها التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني، أما عمل القطاع الخاص فهو توفير فرص العمل وزيادة دخل الفرد والمجتمع (٦)، وكما مبين في الشكل (٣):

(١) مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "لمحة عن الحكم الرشيد وحقوق الإنسان"، مقال متاح على الرابط التالي: <https://www.ohchr.org/ar/good-governance/about-good-governance>

تاريخ الدخول: ٢٠٢٤/٦/٣٠

(٢) نقلاً عن: الاخضر عزي وغالم جلطي، "قياس قوة الدولة من خلال الحكم الرشيد (اسقاط عل التجربة الجزائرية)"، مجلة علوم/إنسانية، العدد ٢١، (٢٠٠٥): ص ٤.

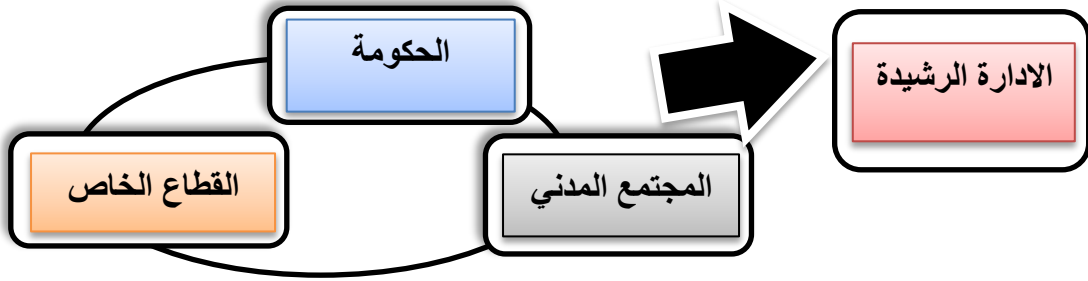
(٣) نقلاً عن: زايري بلقاسم، "تحسين اداة الحكم ومحاربة الفساد شرطا للتنمية المستدامة في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي"، العدد ٢٨٥، (٢٠٠٨): ص ٥٢.

(٤) احمد مجيد جاسم، مصدر سبق ذكره، ص ٣٣٨-٣٣٩.

(٥) حسن كريم، "مفهوم الحكم الصالح"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ٣٠٩، (٢٠٠٤): ص ٤٠.

(٦) نبيل البابلي، الحكم الرشيد والابعاد والمعايير والمتطلبات، (إسطنبول: المعهد المصري للدراسات، ٢٠١٨)، ص ٦.

الشكل (٣) مجالات الحكم الصالح



الشكل من اعداد الباحثين بالاعتماد على المصدر: نبيل البابلي، الحكم الرشيد والابعاد والمعايير والمتطلبات، (إسطنبول: المعهد المصري للدراسات، ٢٠١٨)، ص٦.

ورغم عدم وجود إجماع حول تعريف "الحكم الرشيد"، فإنه يمكن أن يشمل: "الاحترام الكامل لحقوق الإنسان، وسيادة القانون، والمشاركة الفعالة، والشرائط المتعددة الجهات الفاعلة، والتعددية السياسية، والعمليات والمؤسسات الشفافة والخاضعة للمساءلة، والقطاع العام الذي يتصف بالكفاءة والفعالية، والشرعية، والوصول إلى المعرفة والمعلومات والتعليم، والتمكين السياسي، والمساواة، والاستدامة، والمواقف والقيم التي تعزز المسؤولية والتضامن والتسامح"^(١).

وباختصار "يرتبط الحكم الرشيد بالعمليات والنتائج السياسية والمؤسسية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية، ويمكن الاختبار الحقيقي للحكم "الرشيد او الصالح" في مدى وفائه بوعود الالتزام بحقوق الإنسان، أي الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية"^(٢).

ومما سبق يمكن القول أن الحكم الصالح هو منهج عمل والطريق الأمثل لإدارة الحكومة والمجتمع لتحقيق المنافع العامة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية لتنمية المجتمع على يد عناصر الشعب المنتخبة.

٢- الخصائص الأساسية للحكم الصالح (الرشيد):

حدّد مجلس حقوق الإنسان الخصائص الأساسية التالية للحكم الصالح وفق الشكل (٤):

(١) مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، مصدر سبق ذكره.

(٢) المصدر نفسه.



الشكل (٤) خصائص الحكم الصالح

الشكل من اعداد الباحثين بالاعتماد على المصادر التالية:

1- UNDP, HUMAN DEVELOPMENT REPORT 2002, Deepening democracy in a fragmented world, (New York: Oxford University Press. 2002), p51.

٢- مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، لمحة عن الحكم الرشيد وحقوق الإنسان، مقال متاح على الرابط التالي: <https://www.ohchr.org/ar/good-governance/about-good-governance>

تاريخ الدخول: ٢٠٢٤/٦/٣٠

II. المبحث الثاني

سياسات دولة الامارات العربية المتحدة للذكاء الاصطناعي ودورها في الحكم الصالح

من خلال المحددات المفاهيمية التي تم التطرق لها في المبحث الاول فان الذكاء الاصطناعي يسهم في تحقيق وتعزيز اسس الحكم الرشيد والمتمثلة بالشفافية والمساءلة والتغذية العكسية للقرارات، اذ يسهم في حوكمة المؤسسات مما يعزز الاداء الحكومي، وهذا ما اتبعته دولة الامارات العربية المتحدة في ادائها الحكومي من خلال التأسيس للذكاء الصناعي وادماجه في سياساتها واستراتيجياتها وبرامجها وهذا ما سنتطرق اليه في هذا المبحث والذي سيقسم الى مطلبين تطرق الأول الى الأطر القانونية والمؤسسية أما الثاني فتناول اطر الاستراتيجيات المعنية بالذكاء الاصطناعي.

II. أ. المطلب الأول

الأطر القانونية والمؤسسية المعنية بالذكاء الاصطناعي

تمثل القوانين والتشريعات إحدى الركائز المهمة لتهيئة بيئة ذكية (بيئة ذكية تواكب التطورات التكنولوجية وتقوم بأدوار داعمة للحكم الصالح) فهي المنظمة للعمل والمحددة للأطر المؤسسية، لذا فإن ترسيخ أي نظام وتعزيز حكمه لا بد من أطر تشريعية وقانونية (معنية بالأتمتة الذكية) تعزز من الحكم الصالح وصولاً إلى ترسيخ النظام السياسي، إلا أن قبل الولوج إلى ذلك (أي إلى تناول الأطر القانونية والمؤسسية) لا بد الرجوع قليلاً إلى التسلسل التاريخي للتحول الرقمي في الإمارات، إذ أن بؤادر الاعتماد على الذكاء الاصطناعي على نطاق الدولة يمكن التطرق عليها عن طريق الجدول (٢):

الجدول (٢) بؤادر التحول إلى الذكاء الاصطناعي

لسنة	بؤادر التحول إلى الذكاء الاصطناعي
٢٠٠٠	بدأت دولة الإمارات العربية المتحدة الخطوة الأولى للتحويل الإلكتروني كأول حكومة إلكترونية في المنطقة (حكومة دبي الإلكترونية)
٢٠١١	إطلاق برنامج محمد بن راشد للتعليم الذكي
٢٠١٣	إطلاق دولة الإمارات مبادرة الحكومة الذكية (المتنقلة) على المستوى الاتحادي
٢٠١٤	أنشأت دولة الإمارات مشروع أول مدينة ذكية متكاملة "سيلكون بارك"
٢٠١٥	أكملت دولة الإمارات التحول الذكي للخدمات الحكومية بنسبة ١٠٠%
٢٠١٧	أطلقت دولة الإمارات استراتيجية الذكاء الاصطناعي كأول مشروع ضخم ضمن مئوية الإمارات ٢٠٧١.
٢٠١٨	إطلاق المحفظة الرقمية (باستخدام البلوك تشين)
٢٠٢٠	عام الخمسين، والانطلاق نحو خمسين جديدة

الجدول من أعداد الباحثين بالاعتماد على المصادر التالية :

١- هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية، التحول الرقمي في دولة الإمارات العربية المتحدة ٢٠٢٠، ص ٨-٥.

٢- حبيب محمد وصديق حمزة، استراتيجية الذكاء الاصطناعي لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٥٣.

أولاً: الأطر القانونية الخاصة بالذكاء الاصطناعي: إن توفير بيئة آمنة ومحفزة للذكاء الاصطناعي لا بد من وجود إطاراً قانونياً للعمل ومن هذه القوانين:

١- مرسوم بقانون اتحادي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٨ بشأن المشروعات ذات الصلة المستقبلية: عمدت الدولة على اصدار "قانوناً اتحادياً يخول مجلس الوزراء بمنح ترخيص مؤقت لتنفيذ أي مشروع مبتكر قائم على تقنيات حديثة ذات صفة مستقبلية أو باستخدام الذكاء الاصطناعي"، ويهدف القانون إلى تطوير تشريعات محكمة توفر بيئة تجريبية آمنة وواضحة لتقنيات المستقبل وتواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، بحيث يتم طرح هذه التشريعات ودراساتها وتطويرها من خلال "مختبر التشريعات"^(١).

٢- **قانون انشاء مختبر التشريعات** : يعد مختبر التشريعات الذي انشأ سنة ٢٠١٩ أكبر مختبر تشريعي لتصميم المستقبل بشكل استباقي من خلال تطوير آليات وتشريعات تقنيات المستقبل التي منها التشريعات الخاصة بالمركبات ذاتية القيادة، والتشريعات المرتبطة بمجال الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي، ويعمل المختبر بالتشارك مع المشرعين من الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية إلى جانب القطاع الخاص ورواد الأعمال لتطوير التشريعات الخاصة بالقطاعات الحيوية ذات الافاق المستقبلية، كما يعمل المختبر على خلق بيئة تشريعية موثوقة، واستحداث تشريعات جديدة أو تطوير التشريعات الحالية وتنظيم مجالات العمل التقنية والتكنولوجية الحديثة، والتشجيع على الاستثمار الآمن في القطاعات المستقبلية بما يدعم رؤية الإمارات ٢٠٢١ ومؤيتها ٢٠٢١^(٢).

٣- **القانون الاتحادي رقم (١٤) لعام ٢٠٢٣** : يؤسس هذا القانون لبيئة تنظيمية مساعدة لنقل تقنيات الذكاء الاصطناعي الى البلاد اذ ينظم هذا القانون التجارة في "أي وسيلة تقنية تستخدم بشأن التجارة من خلال وسائل التقنية الحديثة سواء كانت إلكترونية أو رقمية أو بيومترية أو تقنية الذكاء الاصطناعي أو تقنيات سلسلة الكتل "البلوك تشين" أو في الأوساط التقنية، وسواء من خلال الدخول على مواقع إلكترونية أو من خلال التطبيقات الذكية"^(٣).

ثانياً: الأطر المؤسسية المعنية بالذكاء الاصطناعي: لكل سياسة لا بد لها من مؤسسات تقوم بالجانب التنفيذي والمتابعة وتحديد الاخطاء من خلال التغذية العكسية، وكذلك المساهمة في عملية صنع القرارات ذات الشأن المخصص بالذكاء الاصطناعي، لذا عملت الامارات العربية المتحدة على ذلك من خلال التأسيس:

(١) مجلس الوزراء في حكومة الامارات العربية المتحدة، مرسوم بقانون اتحادي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٨ بشأن المشروعات ذات الصلة المستقبلية، متاح على الرابط:

<https://uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/1980?keyword=%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1> تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.

(٢) مجلس الوزراء في حكومة الامارات العربية المتحدة، مختبر التشريعات وانظمة التشغيل، متاح على الرابط: https://reglab.gov.ae/ar#sec_1 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.

(٣) مجلس الوزراء في حكومة الامارات العربية المتحدة، مرسوم بقانون اتحادي رقم (١٤) لسنة ٢٠٢٣ في شأن التجارة من خلال وسائل التقنية الحديثة، متاح على الرابط:

<https://uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/2150?keyword=%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1> تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١

١- انشاء مجلس الذكاء الاصطناعي والروبوتات: تم تشكيل المجلس عام ٢٠١٨، وتحدث هيكله عام ٢٠٢١، ويتولى اقتراح السياسات الهادفة التي توفر بيئة محفزة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، ودعم البحث والابتكار، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، بما في ذلك المؤسسات الدولية، لتسريع تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي^(١)، ويتضمن عمل المجلس ثلاث مراحل، هي^(٢):

- أ- مرحلة التأسيس: تأسيس بنية تحتية متقدمة للذكاء الاصطناعي.
 - ب- مرحلة التفعيل: اعتماد أنشطة ومبادرات الذكاء الاصطناعي.
 - ت- مرحلة القيادة: قيادة القطاع على الصعيد العالمي.
- ٢- هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية: تتولى الهيئة مهمة الإشراف على قطاعي الاتصالات والحكومة الرقمية في الدولة وفق قانون الاتصالات الصادر بالمرسوم الاتحادي رقم (٣) لسنة ٢٠٠٣ وتعديلاته، ووفق المرسوم رقم (٢٣) الصادر بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٠م وتختص الهيئة بالقطاعات الثلاثة: قطاع الاتصالات، وقطاع الحكومة الرقمية، وقطاع الخدمات المساندة، وتهدف الى^(٣):

- أ- ترسيخ مكانة دولة الإمارات كمركز إقليمي في قطاع الاتصالات والمعلومات.
- ب- بناء منظومة حكومية رقمية استباقية.
- ت- دعم تسخير التكنولوجيا الناشئة والمتقدمة لضمان تسريع الاقتصاد الرقمي.
- ث- دعم التحول إلى المدن الذكية والمجتمعات الرقمية.

II. ب. المطلب الثاني

اطر الاستراتيجية المعنية بالذكاء الاصطناعي

ان لكل تأسيس محوكم لا بد من وجود استراتيجيات وخطط ذات ابعاد زمنية قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى وهذا ما اهتمت به الامارات العربية المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي ومن هذه الخطط والبرامج والاستراتيجيات هي:

(١) احلام هرموزي و امير بوزيد امجد، "استراتيجية الذكاء الاصطناعي في تحقيق التنمية المستدامة: تجربة الامارات العربية المتحدة"، مجلة الجغرافيا الاقتصادية، المركز الجامعي لتبليز، الجزائر، (٢٠٢٤): ص ١٢١.

(٢) مكتب وزير الدولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد، مجلس الامارات للذكاء الاصطناعي والتعاملات الرقمية، متاح على الرابط: https://ai.gov.ae/ar/ai_council-2 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.

(٣) هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية في الامارات العربية المتحدة، متاح على الرابط: <https://tdra.gov.ae/ar/About> تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.

١- الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي ٢٠٣١: لقد حددت دولة الامارات العربية المتحدة رؤية واضحة من خلال هذه الاستراتيجية التي وضعتها عام ٢٠١٧، وتهدف إلى تحقيق أهداف مئوية الإمارات ٢٠٧١، وتعجيل تنفيذ البرامج والمشروعات التنموية لبلوغ المستقبل، والاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الخدمات بحلول عام ٢٠٣١^(١)، والارتقاء بالأداء الحكومي وتسريع الإنجاز وخلق بيئات عمل مبتكرة^(٢). من المتوقع أن ينمو سوق الذكاء الاصطناعي في الإمارات العربية المتحدة من ٣.٤٧ مليار دولار أمريكي في المدة



ما بين ٢٠٢٣-٢٠٢٤ إلى ٤٦.٣٣ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٣٠، كما تهدف إلى المساهمة بنسبة ١٤% في الناتج المحلي الإجمالي الاماراتي أي ما يقارب ١٠٠ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٣٠^(٣).

الشكل (٥) اهداف استراتيجية الذكاء الاصطناعي

(١) فريدة زاكي و زكية أكلي، أنظمة النقل الذكية كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتجربة الإمارات العربية المتحدة (إمارة دبي) نموذجا في تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال (مؤلف جماعي)، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩)، ص ١٨٢.

(٢) البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي، "استراتيجية الامارات الوطنية للذكاء الاصطناعي ٢٠٣١"، مكتب وزير الدولة للذكاء الاصطناعي، ٢٠١٨، ص ١٥-١٨.

(3) Carrington Malin, Report: UAE AI market to reach \$46.33 billion by 2030, Middle East AI News, (6 feb 2025), <https://www.middleeastainews.com/p/uae-ai-market-to-reach-46-billion>

الشكل من عمل الباحثين بالاعتماد على المصدر: مكتب وزير الدولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد، استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي ٢٠٣١، متاح على الرابط: <https://ai.gov.ae/ar/strategy> تأريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.

وتتألف استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي من خمسة محاور عمل أساسية مترابطة في ما بينها، تكون بمثابة مراحل تطوير وبحث وإعداد وتطبيق تدريجي لتقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي، في مختلف مفاصل وشرائين العمل الحكومي بالدولة، وذلك على مدى جدول زمني محدد^(١):

- أ- المحور الأول هو بناء فريق عمل الذكاء الاصطناعي، وهو ما يتضمن تشكيل مجلس الذكاء الاصطناعي للدولة.
 - ب- يتمثل المحور الثاني في التفعيل، من خلال العديد من البرامج والمبادرات، من بينها تنظيم زيارات ميدانية للجهات الحكومية لفهم قطاع الذكاء الاصطناعي.
 - ت- أما المحور الثالث، فهو تنمية القدرات، عبر تطوير قدرات القيادات الحكومية العليا في مجال الذكاء الاصطناعي، ورفع مهارات جميع الوظائف المتصلة بالتكنولوجيا.
 - ث- يركز المحور الرابع على التطبيق، عبر توفير ١٠٠% من خدمات الخط الأول للجمهور من خلال الذكاء الاصطناعي، ودمج الذكاء الاصطناعي بنسبة ١٠٠% في جميع الخدمات.
 - ج- يتناول المحور الخامس في استراتيجية القيادة، من خلال تعيين المجلس الاستشاري للذكاء الاصطناعي، وإصدار ونشر قانون حكومي بشأن الاستخدام الآمن للذكاء الاصطناعي^(٢).
- ٢- استراتيجية الإمارات للثورة الصناعية الرابعة: وترسم هذه الاستراتيجية، التي تم اطلاقها في عام ٢٠١٧، مسار تحقيق مستقبل الخدمات الحكومية، من خلال تقديم خدمات حكومية ذكية وتفاعلية على مدار الساعة لتحقيق سعادة المتعامل وتعزيز مكانة دولة الإمارات كنموذج للمدن التفاعلية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي وتحقق الاستدامة، وتركز على (مخرجات تعليم تركز على التكنولوجيا والعلوم المتقدمة كالهندسة الحيوية وتكنولوجيا النانو والذكاء الاصطناعي، والرعاية الصحية الروبوتية، وتبني الاقتصاد الرقمي، وتكنولوجيا التعاملات الرقمية)^(٣).

(١) جريدة الامارات اليوم الالكترونية، محمد بن راشد يطلق استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي، مركز دبي للإعلام، ١٧/أكتوبر/٢٠١٧، متاح على الرابط: <https://www.emaratyoun.com/local-section/other/2017-10-17-1.1036164>، تأريخ الاطلاع: ٢٠٢٤/٧/١٠.

(٢) البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي، استراتيجية الامارات الوطنية للذكاء الاصطناعي ٢٠٣١، مصدر سبق ذكره، ص ١٨-٢٠.

(٣) وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، استراتيجية الامارات للثورة الصناعية الرابعة، ٢٠١٧، ص ١٠-١٢.

الشكل (٦) الإطار العام لاستراتيجية الامارات للثورة الصناعية الرابعة



المصدر: وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، استراتيجية الامارات للثورة الصناعية الرابعة، ٢٠١٧، ص ١٠-١٢.

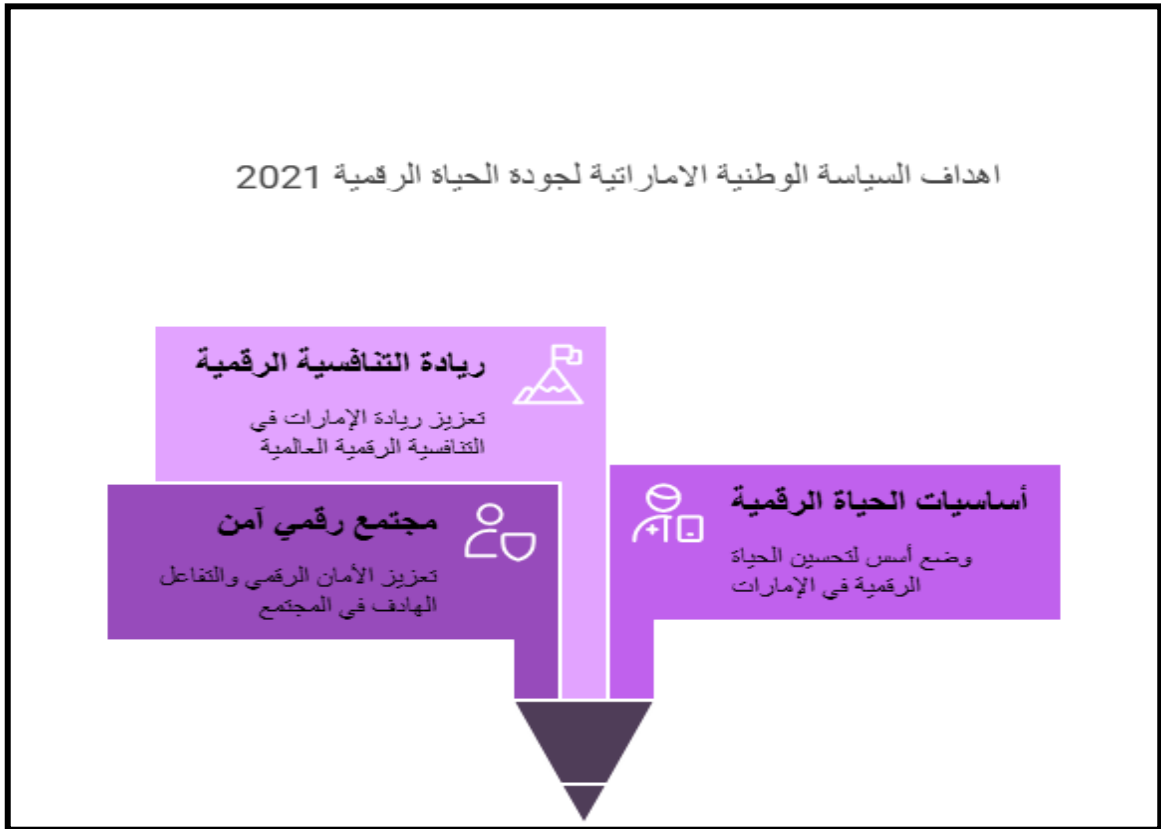
٣- استراتيجية الامارات للتعاملات الرقمية (البلوك تشين) ٢٠١٨-٢٠٢١: تهدف الاستراتيجية إلى تطويع التقنيات المتقدمة وتوظيفها لتحويل ٥٠% من التعاملات الحكومية على المستوى الاتحادي إلى منصة بلوك تشين بحلول عام ٢٠٢١، وتمكن هذه التقنية الأفراد من إجراء معظم معاملاتهم في المكان والزمان اللذين يتناسبان مع نمط حياتهم وعملهم، وتعد هذه الاستراتيجية من أولى الخطوات لتحسين الأداء وتبني تقنيات المستقبل^(١).

٤- استراتيجية الامارات للامن السيبراني لعام ٢٠١٩: تعمل الاستراتيجية على تعزيز المنظومة المتكاملة للأمن السيبراني من خلال تنفيذ ٦٠ مبادرة ضمن خمسة محاور (قوانين ولوائح الامن السيبراني، بيئة حيوية للامن السيبراني، الخطة الوطنية للاستجابة للحوادث السيبرانية، برنامج حماية البيئة التحتية للمعلومات الحيوية)، كما تهدف إلى خلق بيئة سيبرانية آمنة وصلبة تساعد على تمكين الأفراد من تحقيق طموحاتهم، وتمكن الشركات من التطور والنمو في بيئة آمنة ومزدهرة^(٢).

(١) جريدة الامارات اليوم الالكترونية، محمد بن راشد يطلق استراتيجية الإمارات للتعاملات الرقمية «بلوك تشين»، ٢٠١٨، متاح على الرابط: <https://www.emaratalyoum.com/business/local/2018-04-12-1.1088949> تأريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.

(٢) هيئة تنظيم الاتصالات، الاستراتيجية الوطنية للامن السيبراني ٢٠١٩، ص ٦-١٠.

٥- **السياسة الوطنية لجودة الحياة الرقمية:** تم اطلاقها في عام ٢٠٢١ وتهدف هذه السياسة الى تعزيز مجتمع رقمي آمن وهوية رقمية ايجابية ذات تفاعل هادف، كما تهدف الى وضع الأسس الرئيسية لتعزيز جودة الحياة الرقمية وتحفيز المجتمع الرقمي وتعزيز قيادة الدولة ضمن مؤشر التنافسية الرقمية، وترتكز هذه السياسة على اربع محاور رئيسية: القدرات الرقمية والسلوك الرقمي والمحتوى الرقمي والاتصال الرقمي، وتتضمن ١١ مبادرة نوعية داعمة^(١).



الشكل (٧) اهداف السياسة الوطنية الإماراتية لجودة الحياة الرقمية ٢٠٢١
الشكل من اعداد الباحثين بالاعتماد على: هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية، التحول الرقمي في دولة الامارات العربية المتحدة ٢٠٢٠، مصدر سبق ذكره، ص ١٦.
من خلال ما تقدم يظهر ان الامارات العربية المتحدة سعت من خلال الأطر التشريعية والقانونية والاطر المؤسسية والبرامج والاستراتيجيات المعنية بالذكاء الاصطناعي الى تهيئة بيئة رقمية امنة لتلبية متطلبات مواطنيها وبما يحقق الكفاءة والشفافية وصولا الى الحكم الراشد المرتكز على المواطنة الفاعلة المستدامة.

(١) هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية، التحول الرقمي في دولة الامارات العربية المتحدة ٢٠٢٠، مصدر سبق ذكره، ص ١٦.

الخاتمة

في ختام الدراسة التي ركزت على "سياسات الذكاء الاصطناعي في دولة الامارات العربية المتحدة" يظهر ان الامارات بذلت جهودا عديدة في مجال الذكاء الاصطناعي ولم تقتصر على قطاع واحد وانما شملت العديد من القطاعات وخاصة التي تلبي احتياجات المواطن وبما يحقق له سرعة الاستجابة وبما يمكنه في اختصار للوقت وتقليل للجهد. لذا فان البحث اثبت صحة الفرضية التي انطلق منها الا وهي " ان للذكاء الاصطناعي دورا في تحسين الاداء الحكومي وتحقيق الحكم الصالح من خلال سرعة الاستجابة للمطالب، وهو ما عملت عليه دولة الامارات العربية عن طريق توظيف الذكاء الاصطناعي لتحقيق الحكم الصالح وصولا الى شرعنه وترسيخ اركان النظام السياسي".

ومما تقدم توصلت الدراسة الى العديد من الاستنتاجات أهمها:

- ١- أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تسهم بدرجة كبيرة في جودة الحكم (الحكم الصالح) من خلال تحسين جودة الخدمات العامة. فمن خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي المختلفة يمكن لصانعي السياسات اتخاذ قرارات أكثر استنارة، مما يجعل الحكومات أكثر مرونة واستجابة لتفضيلات، واحتياجات المواطنين.
- ٢- رسخت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة مكانتها الرائدة في القطاع العام، كما طورت أساساً قوياً لتفعيل الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في دمج الذكاء الاصطناعي بكافة عمليات خدمات القطاع العام انطلاقاً من التزامها الراسخ بدعم الابتكار الرقمي الذي يهدف الى تعزيز الخدمات العامة وتقديم تجربة مميزة للمتعاملين.
- ٣- عملت الامارات على ادماج الذكاء الاصطناعي من خلال تشريعاتها واستراتيجياتها وخططها لتحقيق اقصى غايات الاستجابة لمتطلبات المواطن، اخذة بنظر الاعتبار المستجدات العصرية.
- ٤- لم تقتصر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الامارات على قطاع واحد وانما شملت جميع القطاعات (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، البيئية).

المصادر

اولا: الكتب

- ١- خير الدين بوزرب وهبه سحنون، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في القطاع المصرفي: قراءة في التجربة الهندية مع دراسة حالة بنك HDFC، في كتاب: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، اشراف: بكر خولد، ط١، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩.
- ٢- سليمان صالح أبو كشك، نظم المعلومات الإدارية، ط١، عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

٣- فاطمة سليمان، دور الذكاء الاصطناعي في مجال القانون، ط١، الامارات: دار النهضة العلمية، ٢٠٢١.

٤- فريدة زكي و زكية آكلي، أنظمة النقل الذكية كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتجربة الإمارات العربية المتحدة (إمارة دبي) نموذجاً في تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال (مؤلف جماعي)، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩.

٥- فطيمة زهرة نجاري، الذكاء الاصطناعي ودوره في تعزيز تنافسية المؤسسة الاقتصادية: مقارنة نظرية، في مجموعة مؤلفين، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، اشراف: بكر خولد، ط١، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩.

٦- محمد عبد الظاهر، صحافة الذكاء الاصطناعي الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الاعلام، ط١، القاهرة: دار بدائل للنشر، ٢٠١٨.

٧- نبيل البابلي، الحكم الرشيد والابعاد والمعايير والمتطلبات، إسطنبول: المعهد المصري للدراسات، ٢٠١٨.

ثانياً: الرسائل الجامعية

١- حبيب محمد وصدوق حمزة، "استراتيجية الذكاء الاصطناعي لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الامارات العربية المتحدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، ٢٠٢٢.

٢- حيدة سعاد وكادي سليمة، "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة إنتاج الكهرباء والغاز بأدرار"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية - أدرار، الجزائر، ٢٠٢٠.

٣- رشا محمد صائم احمد، "تطبيقات الإدارة للذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الإدارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠٢٢.

٤- عبدالجبار حسين الظفري، "الذكاء الاصطناعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات، جامعة إب، اليمن، ٢٠٢٢.

٥- مهند كساب عبدالله المصاروه، "أثر الذكاء الاصطناعي في الأداء المؤسسي: متغير وسيط رأس المال الفكري في البنوك التجارية في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة ال البيت، بيروت، ٢٠٢١.

ثالثاً: الدوريات والدراسات العلمية

١- احلام هرموزي و اممر بوزيد امجد، "استراتيجية الذكاء الاصطناعي في تحقيق التنمية المستدامة: تجربة الامارات العربية المتحدة"، مجلة الجغرافيا الاقتصادية، المركز الجامعي لنتيابة، الجزائر، (٢٠٢٤).

٢- احمد مجيد جاسم، "الحكم الصالح ودوره في النهضة الاثيوبية-ملس زيناوي انموذجاً ١٩٩٤-٢٠١٢"، مجلة آداب الفراهيدي، كلية الآداب، جامعة تكريت، مج ١٣، العدد ٤، (٢٠٢١).

٣- الاخضر عزي وغالم جلطي، "قياس قوة الدولة من خلال الحكم الراشد (اسقاط عل التجربة الجزائرية)"، مجلة علوم إنسانية، العدد ٢١، (٢٠٠٥).

٤- حسن كريم، "مفهوم الحكم الصالح"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ٣٠٩، (٢٠٠٤).

٥- حميد فاضل حسن، "الحكم الصالح التضاد بين الفكر المثالي والواقع الفاسد العراق انموذجاً"، مجلة السياسة الدولية، جامعة المستنصرية، العدد ٢٨-٢٩، (٢٠١٥).

٦- زايري بلقاسم، "تحسين اداة الحكم ومحاربة الفساد شرطاً للتنمية المستدامة في الوطن العربي"، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٨٥، (٢٠٠٨).

رابعاً: الاستراتيجيات والتقارير

١- البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي، استراتيجية الامارات الوطنية للذكاء الاصطناعي ٢٠٣١، مكتب وزير الدولة للذكاء الاصطناعي، ٢٠١٨.

٢- وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، استراتيجية الامارات للثورة الصناعية الرابعة، ٢٠١٧.

٣- هيئة تنظيم الاتصالات، الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني ٢٠١٩.

٤- هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية، التحول الرقمي في دولة الامارات العربية المتحدة ٢٠٢٠.

خامساً: الانترنت

١- جريدة الامارات اليوم الالكترونية، محمد بن راشد يطلق استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي، مركز دبي للإعلام، ١٧/أكتوبر/٢٠١٧، متاح على الرابط:

<https://www.emaratalyout.com/local-section/other/2017-10-17-1.1036164>

، تاريخ الاطلاع: ١٠/٧/٢٠٢٤.

٢- جريدة الامارات اليوم الالكترونية، محمد بن راشد يطلق استراتيجية الإمارات للتعاملات الرقمية «بلوك تشين»، ٢٠١٨، متاح على الرابط:

<https://www.emaratalyout.com/business/local/2018-04-12-1.1088949>

، تاريخ الاطلاع ١١/٧/٢٠٢٤.

- ٣- مجلس الوزراء في حكومة الامارات العربية المتحدة، مختبر التشريعات وانظمة التشغيل، متاح على الرابط: https://reglab.gov.ae/ar#sec_1 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.
- ٤- مجلس الوزراء في حكومة الامارات العربية المتحدة، مرسوم بقانون اتحادي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٨ بشأن المشروعات ذات الصفة المستقبلية، متاح على الرابط: <https://uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/1980?keyword=%D8%A7%D8%A1%D9%83%D8%B0%D9%84%D8%A7%D8%A1> تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.
- ٥- مجلس الوزراء في حكومة الامارات العربية المتحدة، مرسوم بقانون اتحادي رقم (١٤) لسنة ٢٠٢٣ في شأن التجارة من خلال وسائل التقنية الحديثة، متاح على الرابط: <https://uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/2150?keyword=%D8%A7%D8%A1%D9%83%D8%B0%D9%84%D8%A7%D8%A1> تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.
- ٦- مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، لمحة عن الحكم الرشيد وحقوق الانسان، مقال متاح على الرابط التالي: <https://www.ohchr.org/ar/good-governance/about-good-governance> تاريخ الدخول: ٢٠٢٤/٦/٣٠.
- ٧- مكتب وزير الدولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد، مجلس الامارات للذكاء الاصطناعي والتعاملات الرقمية، متاح على الرابط: https://ai.gov.ae/ar/ai_council-2 تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.
- ٨- هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية في الامارات العربية المتحدة، متاح على الرابط: <https://tdra.gov.ae/ar/About> تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.
- ٩- مكتب وزير الدولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد، استراتيجية الامارات للذكاء الاصطناعي ٢٠٣١، متاح على الرابط: <https://ai.gov.ae/ar/strategy> تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/٧/١١.

سادساً: المصادر باللغة الانكليزية

- 1- UNDP, HUMAN DEVELOPMENT REPORT 2002, Deepening democracy in a fragmented world,(New York: Oxford University Press. 2002).
- 2- Carrington Malin, Report: UAE AI market to reach \$46.33 billion by 2030, Middle East AI News, (6 feb 2025), <https://www.middleeastainews.com/p/uae-ai-market-to-reach-46-billion>